الشيخ غلام رسول السعيدى ومنهجه في التفسير

Al-Sheikh Ghulām Rasōl Al-Saeedī & his Methology in Interpretation

Dr. Muhammad Atif Aslam Rao
Assistant Professor
Department of Islamic Learning, University of Karachi
Email: dratifrao@uok.edu.pk

ABSTRACT

The Holy Qur'ān is the origin and source of the true religion that is Islām, from which emerged the laws, believes, worship, ethics, virtues, and from which emerged whole the Islamic life. Al-Sheikh Ghulām Rasōl Al-Saeedī (1937-2016) is one of the prominent scholars in the sub-continent whom Allah had fully blessed with all the knowledge and expertise in religion and ahead for which he had been praised by the contemporary Muslim scholars. Two of the work that has become his recognition among the Muslims generally and religious scholars particularly are "Tafsīr Tibyān-ul-Qur'ān" and later ''Tafsīr Tibyān ul Furqān''. Al-Sheikh Saeedī is considered a pride among the interpreters of the sub-continent in the field of Qur'ānic sciences. He authored a large number of books, which are comprehensive and far-famed. Exegesis of Ṣaḥiḥ Muslim, Tafsīr Tibyān ul Qur'ān, Ni'mat ul Bārī and Tafsīr Tibyān ul Furqān are the manifest evidence of his encyclopedic knowledge. The current paper discusses life and characters of Al-Sheikh Saeedī and also focusses on the methodology and approaches he used in interpreting his both Tafāsīr of the Holy Qur'ān.

Keywords: *Al-Saeedī, Ṣaḥiḥ Muslim, Tafsīr Tibyān ul Qur'ān, Ni'mat ul Bārī, Tafsīr Tibyān ul Furqān.*

الحمد لله الذي جعل نجوم السماء هداية للحيارى في البر والبحر من الظلماء وجعل نجوم الأرض (يعني العلماء) هداية من ظلمات الجهل والعماء، وفضل بعضهم على بعض في الفهم والذكاء كما فضل بعض النجوم على بعض في الزينة والضياء، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والأتقياء، نبينا وإمامنا وإمام الهدى والتقى مُحَمَّد ﷺ وآله وصحبه النجباء والأوفياء والأتقياء، وبعد:

فإن من أقل ما يقدم لأهل العلم والفضل أن تنشر محاسنهم ويُقرّ منزلتهم السامية الرفيعة من بين معاصريهم، والدعاء لهم، فمن هذا القبيل أحببت أن أعرف بشيء مما عرفت ووجدت في أستاذي غلام رسول السعيدي، وليس قصدي استيعاب حياته وإنما تعريف موجز عنه وعن خدماته لكتاب الله تعالى خلال كتابيه المسمى بـ"تبيان القرآن" و "تبيان الفرقان" فأسأل الله سبحانه جل وعلا بمنه وكرمه أن يغفر له ويرحمه ويجمعه بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين، كما أسال الله تعالى أن يجزل الأجر على ما قدم من خدماته لإصلاح الأمة ويجزيه خير الجزاء.

كما أن الشيخ السعيدي له خدمات في الحديث هكذا له خدمات في التفسير فمن خدماته في التفسير تفسيره الشهير والضخيم والجامع تفسير تبيان القرآن في اثني عشر جزءًا، وله تفسير آخر، يُسمى تبيان الفرقان الجامع بالاختصار وعلى الرد على الأفكار الزائغة و المنحرفة في خمسة أجزاء، وكلا التفسيرين معروف بين أهل العلم و أصحاب اللغة الأردية، وهذا يدلّ بوضوح على أن الشيخ السعيدي مفسر أيضًا جنبًا إلى جنب خدماته في الحديث وعلومه.

هذا المقال يشتمل على فصلين: الفصل الأول: يحتوي على سيرته الذاتية والعلمية، أما الفصل الثاني: فيحتوي على منهج في تفسيرين.

الفصل الأول: الشيخ غلام رسول السعيدى حياته وآثاره العلمية

يحتوي هذا الفصل على ثمانية مباحث،

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه ونسبته

كان اسم الشيخ أبا الوفاء غلام رسول السعيدي "شمس الزمان نجمي" وسمّاه أبوه بـ "أحمد منير" ولكنه فيما بعد سمّى نفسه "غلام رسول" نسبة إلى النبي ﷺ، وكان اسم أبيه السيد مُحَمَّد منير الدهلوي. ثم أضاف مع اسمه "السعيدي" نسبة إلى الشيخ السيد سعيد أحمد الكاظمي.[1] ولد الشيخ في العاشر من شهر رمضان سنة ١٣٥٦هـ الموافق نوفمبر ١٩٣٧م بمدينة الدهلي في شبه القارة الهندية.[2]

المبحث الثاني: طلبه للعلم

درس الشيخ الدراسة الابتدائية بالدهلي الهند، ثم سافر إلى كراتشي حين وقعت حادثة تقسيم الهند[3]، ودرس في المعاهد الدينية المختلفة مثل الجامعة المحمدية الرضوية بمديرية رحيم يار خان، تلقى العلوم ما تتعلق بالقواعد ثم التحق بالمدرسة الدينية ''سراج العلوم'' خان فور ثم انتقل إلى لاهور والتحق بالجامعة النعيمية لاهور ثم ارتحل إلى بنديال مديرية خوشاب–بنجاب وتلقى العلوم الجامعية حتى تخرّج من الجامعة القادرية بمديرية فيصل آباد سنة ١٩٦٥م.[4]

المبحث الثالث: اشتغاله في المناصب التدريسية والعلمية

تدريسه:

وبعد أن تخرج من الجامعة اشتغل بالتدريس بالجامعة النعيمية لاهور في نفس السنة ١٩٦٦م إلى ١٩٨٥م[٥] ثم ذهب إلى الجامعة النعيمية كراتشي في العام نفسه للتدريس كشيخ الحديث واستمرّ عليه إلى أن أتاه اليقين.[٦]

خدماته العلمية وشرفه:

كان للشيخ خدمات وشرف في المجالس الحكومية كعضو رئيسي في لجنة مركزية لرؤية الهلال وأيضاً في المجلس الفكري الإسلامي باكستان[٧] حصل وسام التميز/ تمغة إمتياز (Medal of Distinction) من الحكومة اعترافًا بخدماته الجليلة سنة ٢٠١٤م[٨] وذهب إلى انجلترا مرتين كالداعية الإسلامي وألقى الخطب والمحاضرات ثم ذهب إلى المملكة العربية السعودية كحاج في العام ١٩٩٤م.

المبحث الرابع: أساتذته وتلامذته

من أهم أساتذته:

وقد تلقى العلم الشرعي من كبار العلماء المعروفين في باكستان كالشيخ السيّد أحمد سعيد الكاظمي[٩] الشيخ العلاّمة عطاء مُحَمَّد بنديالوي[١٠] المفتي عزيز أحمد البدايوني[١١] الشيخ مفتي مُحَمَّد حسين النعيمي.[١٢]

من أهم تلامذته:

مُحَمَّد إسماعيل نوراني ، مُحَمَّد ناصر خان جشتي، شوهدري مُحَمَّد أشرف (ألمانيا)، بشير أحمد (إفريقيا)، ابن مُحَمَّد حبيب الرحمن محبوبي (بريطانيا)، مُحَمَّد فارس مقيم (هولنده) وغيرهم.[١٣]

المبحث الخامس: من صفاته الخِلقية والخُلقية

من صفاته الخِلقية:

إن السعيدى كان أسمر اللون المائل إلى البياض، ونحيل الجسم، وكامل اللحية، ومتوسط القامة، قليل الكلام، كثير الفكر، محباً للعزلة، ومهيباً ووقوراً، رشيداً ورزيناً.

من صفاته الخُلُقية:

عُرف السعيدى في طيلة حياته بفرط الذكاء، ونفاذ البصر، وسرعة الإدراك، ودقة الاستنباط، وغزارة العلم، وسعة الاطلاع، فكان عالما ذا ثقافة واسعة متنوعة، فقد برع في العلوم النقلية والعقلية، ومهر في اللغات الشرقية.

وقد أقبلت عليه الدنيا، وتهيأت له فرص لو اغتنمها وسعى إلى ما يسعى إليه الآخرون من أهل الدنيا؛ لنال أجل الرُّتب وأعلى المناصب، وحاز كل ما تطمع فيه النفوس من الأموال والألقاب وسعة الشهرة، ولكنه كان زاهداً في ذلك كله، كان متواضعاً في غاية التواضع، مع جود وغنى النفس.

المبحث السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لا شك أن الشيخ قد تبوأ مكانته السامية ومنزلة الرفيعة واكتسب شهرة واسعة في ميدان العلم، وقد أشار إلى هذه المكانة العلمية الكثير من المعاصرين له وما نال ذلك إلا بتوفيق الله سبحانه وتعالى له ثم بجده وحرصه على العلم بما هيأ الله له بذاته من أسباب النبوغ والذكاء وما تميز به من الإخلاص لله في الطلب وبذل الأسباب الممكنة في التحصيل حتى فاق من بين أقرانه وكان فذًا في زمانه، ولا تزال تلهج الألسنة بالثناء عليه والدعا له ومن بينهم غلام مُحَمَّد سيالوي قال عنه:

''إن العلامة غلام رسول السعيدي هو المحدث الكبير والمفسر والخطيب العظيم والمحقق المشهور والعالم المتبحر للعلوم الدينية وقد منحه الله سبحانه وتعالى القوة لارتفاع الفكر والابتكار وسعة المطالعة والإضمار ما في الضمير وقد بحث في تفسيره بحثًا مثمرًا على القضايا المعاصرة والعبادات والمعاملات''[١٤].

وقال المفتي العلامة جميل أحمد النعيمي عنه قائلاً:

''إن الله قد منحه حظًا وافراً من الذكاء والبراعة وقوة الحفظ والتفقه في الدين إلى العالم الشهير والمحدث الكبير والفقيه العظيم أبي الوفا العلامة غلام رسول السعيدي، كتاباه: شرح صحيح مسلم وتبيان القرآن قنطرتان للحقائق والدقائق والمعاني والمعارف والتحقيق والتخليق''[١٥].

وقد اعتراف وأقر المفتي منيب الرحمن مكانته السامية ومنزلته الرفيعة في ميدان التأليف قائلاً:

''إن تبيان القرآن هو تفسير جامع كامل في العصر الحديث، ولا غرو بأن تفسيره موسوعة وكنز لا يقدر بثمن للعلوم والفنون من علم التفسير وقد يمضئ هذا شمس العلم على مطلع العالم إلى قرون''[١٦].

المبحث السابع: مؤلفاته

كان الشيخ السعيدي من كبار المؤلّفين في عصره وقد ألّف مؤلفات وتصانيف كثيرة منها :

تفسير تبيان القرآن (١٢ مجلدا) ، تبيان الفرقان (٥ مجلدات)، شرح صحيح مسلم (٧ مجلدات) ، نعمة الباري شرح صحيح البخاري(١٦ مجلدات)، تذكرة المحدثين، مقالات السعيدي، مقام الولاية والنبوية وغيرها من الكتب، كلها مؤلفة باللغة الأردية. [١٧]

المبحث الثامن: وفاته

توفي الشيخ غلام رسول السعيدي بعد المرض ودُفن بكراتشي سنة ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.[١٨]

كان الشيخ من كبار العلماء في باكستان وله مصنفات ضخمة وشهيرة وكان له تمهّر في العلوم الكثيرة مثل علوم القرآن، علوم الحديث، والتفسير وما إلى ذلك.[١٩]

من خدماته في التفسير المسمى بـ"تبيان القرآن" فنذكر فيما يلي عن منهجه وميزاته وغير ذلك.

الفصل الثاني: منهج الشيخ السعيدى في التفسير

مكانة العلمية لتفسير ''تبيان القرآن''

طُبع هذا التفسير في اثني عشر جزءًا من فريد بك ستال لاهور، وقد بذل الشيخ السعيدي فيه جهوده حوالَي اثنتي عشرة سنة, وبدأ به كتابته ١٠ من شهر رمضان المبارك ١٤١٤هـ الموافق ٢١ فبرائر ١٩٩٤م حتى أكمله في ١٢ من شهر ذي الحجة ١٤٢٦هـ الموافق ١٣ ينائر ٢٠٠٦م يوم الجمعة المباركة وكان اشتغاله به حوالي اثنتي عشرة سنة.[٢٠]

الشيخ السعيدي يقول في سبب تأليف تفسيره: أن علماءنا القدامى قد بذلوا جهودهم في التفسير وكتبوا تفاسير كثيرة حيث لا يُمكن عليها الإضافة ما يُذكر، ولكن يمكن أن يقال إن خدماتهم وجهودهم باللغة العربية التي لا يتّصل إليه العامة من أصحاب اللغة الأردية، فكان هنا حاجة أن يَنقل هذه العلوم الجواهر من اللغة العربية إلى اللغة الأردية بأسلوب رائع وسَهل الفَهم، ثم يقول حول ترجمة القرآن الكريم: إن علماءنا الأجلاء ترجموا مفاهيم القرآن الكريم في عصورهم إلى اللغة الأردية وجهودهم في هذه القضية يستحق الذكر ولكن أسلوب اللسان وطبيعته تتغير بتغير الزمن؛ ولأجله حسستُ أن يُترجم القرآن الكريم إلى اللغة الأردية حسب طبيعة وأسلوب أصحاب هذه اللغة كَي لا يكون ترجمة القرآن الكريم غريبة وغير مألوفة.[٢١] فلهذا السبب الشيخ بدأ بكتابة التفسير باللغة الأردية.

منهج الشيخ في تفسيره:

يوضح المؤلف منهجه في بداية تفسيره " أترجم القرآن الكريم بترجمة سهلة بدون اهتمام الترجمة اللفظية وسجلت العقائد المسلمة والأحكام مع أدلة المذاهب الفقهية فيها واستفدت من كتب التفاسير للمتقدمين والمتأخرين وذكرت الأحاديث والآثار خاصة مع ذكر مصادرها التفصيلية وقد تختلف المسائل الحديثة بمرور الزمن ويوجد الاختلاف بين العلماء بسبب سعة في الاجتهاد، ولذا إذا وجد الاختلاف ذكرت فيه موقفي بالأدلة مع كل أدب واحترام بدون الطعن على الفريق الآخر وذكرت بعض المباحث ملخصاً ورتبت فهرس المصادر والمراجع على ترتيب وفاة مصنفيهم تسهيلاً للقارئ.[٢٢]

من منهج الشيخ أنه ذكر في بداية تفسيره مقدمة التفسير وعلوم القرآن وتكلم فيه بالتفصيل عن الموضوعات التالية: الوحي وضرورته وأقسامه، تعريف القرآن وأسماؤه وفضائله، الآداب لقراءة واستماع القرآن الكريم، إعجاز القرآن والتفاصيل حوله، النسخ ومعناه، وآراء العلماء فيه، الأدلة من القرآن نفسه، الحِكم في النسخ وأنواعه، أسباب النزول وفوائده والتفاصيل عنه، حِكم نزول القرآن الكريم نجماً، أول ما نزل وآخر ما نزل، المكي والمدني، جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق وعثمان ﷺ، موقف علماء الشيعة عن جمع القرآن الكريم،

سبعة أحرف، عدد السور والآيات والحروف في القرآن الكريم، اعتراضات المستشرقين حول حفظ القرآن الكريم، الإعراب والنقاط والرموز والأوقاف في القرآن الكريم، التفسير والتأويل والتفاصيل حوله، وطبقات المفسّرين، ومصادر التفسير وما إلى ذلك. وهي حوالي تسعين صفحة.

أما سورة الفاتحة ففيه تفاصيل كثيرة حوالي مئة صفحة، حيث تكلم عن الأسماء وفضائل السورة الفاتحة وما إلى ذلك، ثم ذكر المذاهب الفقهية عن التعوذ والبسملة وقراءتها في الصلاة وفي غيرها، وهل التعوّذ والبسملة جزء من القرآن الكريم.

الشيخ كان يُترجم القرآن الكريم بلغة سهلة وسلسة وفق اللغة الأردية المعاصرة ثم يبدأ بالتفسير واستفاد فيه من كتب المفسرين القديمة والجديدة:

الجزء الأول: يحتوي على مقدمة التفسير وعلوم القرآن وسورة الفاتحة والبقرة، عدد الصفحات: ١٠٤٢

الجزء الثاني: يحتوي على سورة آل عمرن وسورة النساء، عدد الصفحات: ٩٠٨

الجزء الثالث: يحتوي على سورة المائدة وسورة الأنعام، عدد الصفحات: ٧٢٠

الجزء الرابع: يحتوي على سورة الأعراف وسورة الأنفال، عدد الصفحات: ٧٣٣

الجزء الخامس: يحتوي من سورة التوبة إلى سورة يوسف، عدد الصفحات: ٨٩٩

الجزء السادس: يحتوي من سورة الرعد إلى سورة بني إسرائيل، عدد الصفحات: ٨٣٢

الجزء السابع: يحتوي من سورة الكهف إلى سورة المؤمنون، عدد الصفحات: ٩٤٠

الجزء الثامن: يحتوي من سورة النور إلى سورة القصص، عدد الصفحات: ٨٨٢

الجزء التاسع: يحتوي من سورة العنكبوت إلى سورة الصافات، عدد الصفحات: ٩٩١

الجزء العاشر: يحتوي من سورة ص إلى سورة الجاثية، عدد الصفحات: ٨٤٣

الجزء الحادي عشر: يحتوي من سورة الأحقاف إلى سورة التغابن، عدد الصفحات: ٩٤٠

الجزء الثاني عشر: من سورة الطلاق إلى سورة الناس، عدد الصفحات: ١٠٨٧

الجزء الثالث عشر: يحتوي على الفهارس المتنوّعة، عدد الصفحات: ٢٩١ + ٣٣٠

وعدد جيمع الصفحات أكثر من أحد عشر ألف صفحة.

منهجه العام:

الشيخ السعيدي يذكر عدة آيات من السورة إذا كانت كبيرة أو سورة بكاملها إذا كانت صغيرة، ويذكر عدد الآيات والركوع والمكي والمدني ثم يُترجمه إلى اللغة الأردية، في كثير من الأحيان يذكر الربط بينها، يذكر سبب النزول ثم القضايا يتعلق به.

- ومن منهج الشيخ أنه يذكر في بداية كل سورة تعارفها وسبب نزولها وفضائلها ومضامينها والربط بينها وبين السورة التي قبلها وما إلى ذلك.
- ومن منهجه أنه يذكر الربط بين الآيات القرآنية المختلفة، كما فعله في {يَاأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ}٢٣ فيذكر فيه بأن الله قد بين أمور الدين بالتفصيل أولا من الآية { يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ}٢٤ بدأ من هذه الآية بذكر أمور الدنيا لأن الدين هو غذاء الروح والطعام، هو غذاء الجسم، فلذلك بين الله تعالى غذاء الروح أولًا ثم بدأ ببيان غذاء الجسم لكي يتوفر أسباب صالح لنمو الروح والبدن[٢٥]، وبيَّن أول السورة وخاتمتها، كما ذكر الشيخ المناسبة أول سورة المؤمنون وخاتمتها حيث قال: إن الله قد بين بأنه ''الملك الحق'' وليس مستحقًا للعبادة سواه ومن يعبد غير الله فهو يعذب عذاباً شديدًا وقد استأنف الله تبارك وتعالى هذه السورة ببشارة فوز المؤمنين، وانتهى بوعيد فشل الكافرين، وكذلك بين صفات الكافرين أولًا، وذكر جهلهم في الدنيا وعذابهم في الآخرة، والآن أمرهم برجوعهم إلى الله وإلى مغفرته، ومن عمل على الآيات الثلاثة الأولى وأخذ العبرة من الآيات الأربعة الأخيرة فقد نجح وأفلح[٢٦] وكذلك ذكر المناسبات بين السور القرآنية.
- الشيخ السعيدي لم يُترجم القرآن الكريم ترجمة لفظياً بل ترجمه ترجمة معنوية مراعياً لألفاظ القرآن الكريم وعبارته.
- اهتم الشيخ بذكر المذاهب الفقهية الأربعة تحت تفسير آيات الأحكام ومن أسلوبه أنه ينقل من كتب الأئمة القدامى لهذه المذاهب، ثم يؤيد ويستدل لترجيح مذهب الإمام أبي حنيفة كما ذكر الشيخ موقف فقهاء الحنابلة والشافعية والمالكية والأحناف في قضية تارك الصلوة ثم ذكر مذهب الإمام أبي حنيفة واستدلّ على تأييده بقول النبي ﷺ.[٢٧]
- وأحيانًا يذكر موقف المذاهب الفقهية الأربعة بدون ذكر ترجيح، وأيضاً أنه أحيانًا يذكر موقف الإمام أبي حنيفة في قضية خاصة ويستدل له من الأحاديث وآثار الصحابة ﷺ والتابعين واللغة وما إلى ذلك، ومن أمثلته قول الشيخ السعيدي في الإحصار عن الحج والعمرة حيث ذكر مذهب الأئمة الثلاثة ثم ذكر مذهب الأحناف واستدل في تأييده من تصريحات أئمة اللغة الإمام فراء وحماد جوهري ثم بالأحاديث وآثار الصحابة ﷺ والتابعين وما إلى ذلك.[٢٨]
- الشيخ يذكر في القضايا الفقهية أقوال النبي ﷺ ثم أقوال الفقهاء من المذاهب الأربعة ولكن إذا كان مذهب الأحناف مخالفًا للحديث فالشيخ يُرجّح الحديث عليه كما فعله في قضية إمامة المرأة حيث قال بعد ذكر الأحاديث وأقوال الفقهاء: إنه ثبت من أحاديث صحيحة إمامة المرأة ولم يتعين له ناسخ والأحاديث مقدّم على أقوال الفقهاء.[٢٩]

- اهتم الشيخ بذكر الأحاديث في تفسير الآيات اهتمامًا بالغًا مع التخريج والإحالة وله أمثلة كثيرة في تفسير تبيان القرآن إلا الأحاديث التي ذكرها الحافظ المنذري والهيثمي والسيوطي لثقتهم في علم الحديث، اهتم الشيخ بذكر الأحاديث مع الترقيم بدون ذِكر الكتاب والباب ولكنه يُسبب المشاكل إذا كان كتاب الحديث لم يكن مدوّنًا مع ترقيم الأحاديث، هذا المنهج اهتم في تفسيره كله كما هو معلوم على من اطلع تفسيره كما فعله رحمه الله في منع رسول الله ﷺ عن المؤدة بالكفار[٣٠].
- استفاد الشيخ من ترجمة الشيخ السيد سعيد أحمد الكاظمي المسمى بـ "البيان" وفي التفسير أكثر استفادته من أحكام القرآن للجصاص، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، البحر المحيط لأبي حيان، التفسير الكبير للإمام الرازي، الدر المنثور للسيوطي، روح البيان لإسماعيل حقي، روح المعاني للإمام الآلوسي، وتفسير المنير للزحيلي، وتفسير المراغي لأحمد مصطفى مراغي، وفي ظلال القرآن للسيد قطب، محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي، وفي ذِكر أسباب النزول استفاد من جامع البيان للطبري، وفي الأخير من تفسير الماتريدي لأبي منصور الماتريدي.[٣١]
- ومن منهجه أنه لا يكتفي على ذكر مرجع واحد للحديث بل في الأغلب يذكر أكثر من ذلك كما فعله في أحاديث الرسول ﷺ الواردة في فضائل الصلوة على النبي ﷺ.[٣٢]
- الشيخ استفاد كثيرًا من التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي وتعقبه في كثير من القضايا في تفسيره كما نقّد على الأئمة والعلماء الآخرين أيضًا بالدلائل في تفسيره.
- في تحقيق القضايا الشيخ كان يستدل أولًا من القرآن الكريم ثم من الأحاديث النبوية على صاحبها الصلوة والسلام ثم من آثار الصحابة ﷺ ثم أقوال التابعين ثم الأئمة الأربعة وبعد ذلك من كلام العلماء المتقدمين والمتأخرين وفي الأخير يذكر موقفه ورأيه.[٣٣]
- ومن منهج الشيخ أنه يُحقق على القضايا المعاصرة تحقيقًا جيّدًا حيث يذكر أقوال الأئمة المتقدمين والمتأخرين ويستدل بأقوالهم ثم يذكر رأيه كما يظهر لنا هذا الجانب دراسته عن بعض القضايا في تفسيره مثل أخذ الصور بالكاميرا وفيديو والتلفاز حيث إن الشيخ قد مال إلى جواز ذلك واستدل أنه كعكس المرأة لأن العكس لا يستقر في الفيديو والتلفاز ....[٣٤] الصلوة في القطار والطائرة حيث مال كذلك إلى جواز ذلك مستدلًا بدليل صلاة الخوف [٣٥]، وعدم عقد النكاح بالهاتف والجوال لانعدام المجلس العقد إلا إذا وكل الأمر إلى الوكيل فيجوز ذلك[٣٦] وضبط النسل، ورؤية هلال، ونقل الدم، والربا والتأمين واستخدام الطيب المختلط بالكحل[٣٧] وغير ذلك من القضايا معاصرة.

- الشيخ السعيدي سلك منهج الإعتدال في القضايا الحديثية الخلافية حيث يذكر موقفه مع الأدلّة ويُرجحّه ويذكر موقف المخالفين مع الاحترام ولا يطعنهم ولا يشتدّ عليهم، بل يمشي بالاعتدال والوسطية.
- يذكر الشيخ القضايا متعلقة بالآيات بالتفصيل في تفسيره وفي شرح الأحاديث يستفيد من الشروح المستندة ويستدل بالأحاديث الصحيحة هكذا في القضايا ينقل من كتب الفقهاء الكبار ولا يخفى على من اطلع كتابه .
- رتّب المصادر والمراجع على ترتيب وفاة مصنفيهم تسهيلًا للقارئ.[٣٨]
- الشيخ السعيدي اهتم في تفسيره بذِكر المصادر مع اسم الطبعة والأعلام باسمه كاملًا مع سنة الوفاة والآحاديث مع التخريج من مصادرها وهذا من أسباب التيسير في البحث والتحقيق كما هو منهج الباحثين بمرحلة ماجستير ودكتوراه.

ميزاته:

١- ترجم الشيخ السعيدي القرآن الكريم بلغة سهلة يسيرة وفق قواعد وأسلوب اللغة الأردية المعاصرة مراعيا لطبائع أهلها، حيث قال أن علماءنا الأجلاء ترجموا مفاهيم القرآن الكريم في عصورهم إلى اللغة الأردية وجهودهم في هذه القضية يستحق الذكر ولكن أسلوب اللسان وطبيعته تتغير بتغير الزمن؛ ولأجله حسستُ أن يُترجم القرآن الكريم إلى اللغة الأردية حسب طبيعة وأسلوب أصحاب هذه اللغة كَي لا يكون ترجمة القرآن الكريم غريبة وغير مألوفة.[٣٩] فلهذا السبب الشيخ بدأ بكتابة التفسير باللغة الأردية.

٢- الشيخ السعيدي ترجم القرآن الكريم ترجمة معنوية ولم يُترجم ترجمة لفظية كما قاله: أنا ما ترجمتُ القرآن الكريم ترجمة لفظية أي تحت كل كلمته وأيضا ما ترجمته على حدة عن متن القرآن الكريم بدون رعاية النص ومفهوم القرآن الكريم بل كنتُ ملتزمًا فيه لكلمات القرآن الكريم وعباراته ومع ذلك لم أترجمه ترجمة لفظية.[٤٠]

٣- نقّد الشيخ على الروايات الإسرائيلة نقدًا علميًا واستدلّ في ردّه بأقوال الأئمة العلماء الكبار مثل الإمام الطبري والرازي والقرطبي وأبي حيان الأندلسي والبيضاوي وغيرهم كما في قصة هاروت وماروت وغيرها[٤١].

٤- يردّ الشيخ على شبهات المستشرقين واعتراضاتهم كما ردّ الشيخ على منكري الحديث والقاديانية واعتراضاتهم بالأدلة العقلية والنقلية.

٥- الشيخ كان يُفسّر القرآن الكريم في ضوء تفاسير الأئمة القدامى تفسيراً جامعاً بالتفصيل وقد قال: إني ذكرتُ العقائد المسلّمة بالأدلة وبيّنتُ المذاهب الفقهية مع دلائلهم تحت تفسير آيات الأحكام، واستفدتُ من نكات تفسيرية لكبار المفسّرين وتركتُ النكات البعيدة أو التأويلات غير مُهمّة.[٤٢]

٦- اهتم بالتفسير المأثور اهتماما بالغا وذكر الأحاديث وأقوال الصحابة ﷺ حيث يقول في هذه القضية: حاولتُ أن أذكر الأحاديث والآثار أكثر ما يمكن، عامة المفسرين يذكرون الأحاديث بدون تخريج ولكني بذلتُ جُهدي في ذِكر التخريج في تفسير تبيان القرآن.

٧- سلك الشيخ مسلك الاعتدال واللين في القضايا اختلافية وقد قال حوله: في القضايا جديدة سعة وافرة للتفكير والاجتهاد، ويختلف فيه أقوال العلماء كما هو ظاهر، وإذا كان واحد من العلماء يجتهد ويُفكّر في القضية الخاصة ديانةً وخوفاً من الله تعالى ويستنبط له الحكم من أدلة شرعية فإن كان من العلماء من يختلف معه فيذكر نظريته مع ما يستدل به، ولكن لا يطعن على الطرَف المخالف ولا يُسبّ. من سوء الحظ ليس أناسنا هذه الطبيعة، والناس إذا كانوا يختلفون مع رجل في القضية العلمية فيُلقبونه بالجاهل والخائن وما إلى ذلك، بل لا ينتبهون عن إخراجه من الدين والملة. نختلف مع العلماء الآخرين في بعض القضايا المعاصرة ولكن نذكر موقفنا مع الأدلة ولكن ما كتبنا كلمة ضدّ هؤلاء العلماء بل استبقناهم على عزتهم وحُرمتهم.[٤٣]

٨- كما أن من المعلوم أن قيمة كل كتاب يُعرف من مصادره ومراجعه فالشيخ السعيدي استفاد في تفسير تبيان القرآن أكثر من أربع مئة وعشرين كتابًا ومنها كتب سماوية، والتفاسير، وعلوم القرآن، والأحاديث، وشروح الحديث، واللغة، والسِيَر والتاريخ والفضائل، والمذاهب الفقهية الأربعة، والشيعة، والعقائد والكلام، وأصول فقه، وأسماء الرجال، وأيضاً كتب متفرّقة. ومن كتب التفسير تنوير المقباس في تفسير إبن عباس ﷺ، وتفسير الحسن البصري، ومعاني القرآن للفرأء، وتفسير القمي، تفسير الإمام الطبري، وإعراب القرآن للزجاج، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير مجاهد، وتفسير مقاتل بن سفيان، وتأويلات أهل السنة للماتريدي، وتفسير بغوي، وتفسير سمرقندي، والتبيان في تفسير القرآن للشيخ مُحَمَّد بن حسن طوسي، ومشكل إعراب القرآن للمكي بن أبي طالب، وتفسير قرطبي، وتفسير الكشاف، وتفسير النكت والعيون للماوردي، وأحكام القرآن لإبن العربي، والمحرر الوجير لابن عطية، ومجمع البيان للطرسي، وزاد المسير لابن الجوزي، وكتاب كشف الأسرار وعدة الأبرار لخواجة عبد الله أنصاري، والتفسير الكبير، وتفسير القرآن لمحي الدين ابن العربي، وتفسير البيضاوي، ومدارك التنزيل للنسفي، ولباب التأويل للخازن، وتفسير النيشابوري، والتفسير الكبير لإبن تيمية، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، وتفسير ابن كثير، تفسير الثعالبي، ونظم الدرر للبقاعي، والدر المنثور للسيوطي، وتفسير

جلالين، وحاشية شيخ زادة على البيضاوي، منهج الصادقين للشيخ فتح الله كاشاني، وتفسير أبي سعود، وعناية القاضي للخفاجي، وتفسيرات أحمدية، وروح البيان لإسماعيل حقي، والفتوحات الإلهية، وتفسير صاوي، وتفسير مظهري، وتفسير عزيزي للشيخ عبد العزيز، وفتح القدير للشوكاني، وتفسير روح المعاني، وفتح البيان للقنوجي، وتفسير القاسمي، وتفسير المنار، وتفسير الجواهر في التفسير للطنطاوي، وبيان القرآن للتهانوي، وخزائن العرفان لمراد آبادي، وتفسير عثماني، وفي ظلال القرآن للسيد قطب، ونور العرفان لأحمد يار نعيمي، ومعارف القرآن لمفتي شفيع، وتفهيم القرآن للمودودي، والتيان لأحمد سعيد كاظمي، وأضواء البيان للشنقيطي، وتفسير المراغي، وتفسير نمونه لآيت الله شيرازي، وضياء القرآن للأزهري، وتدبر قرآن لإصلاحي، وإعراب القرآن وصرفه وبيانه لمحمود صافي، وإعراب القرآن وبيانه لمحي الدين الدرويش، وتفسير المنير للزحيلي.

٩- من ميزات تفسير تبيان القرآن أن الشيخ حقق القضايا فيه بدون أي تعصب لمذهب أو مسلك بل نظر وعمّق ودقّق في النصوص والآثار جميعاً ثم كتب ما كشف على صدره.

١٠- الشيخ السعيدي اهتم بتخريج الأحاديث اهتمامًا بالغاً وهذا من أحد أسباب السهولة في البحث والتحقيق وهكذا الشيخ كان يُخرّج الأحاديث من عدة كتب الحديث.

١١- ذكر الشيخ في تفسيره أسماء الأئمة والعلماء كاملاً مع اسمهم المشهور مثل مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري ويذكر معه سنة الوفاة وهذا يُسهّل البحث والتحقيق كمنهج الباحثين الذين يكتبون البحث العلمي بمرحلة الماجستير والدكتوراه.

١٢- من ميزات الشيخ السعيدي في تفسيره أنه اهتمّ بنسبة الأقوال إلى قائليها حيث لم ينقل قولاً إلا وقد ذكر معه اسم كتابه أو مؤلفه.

المبحث الثانى: تفسير تبيان الفرقان للشيخ غلام رسول السعيدي

كما أن من المعلوم الشيخ السعيدي له تفسير "تبيان القرآن" هكذا له تفسير آخر "تبيان الفرقان" في خمسة أجزاء كما عرفنا في البحث عن تبيان الفرقان أن منهج الشيخ وأسلوبه في تفسيرَيهما واحد فلا حاجة إلى ذكره مرة ثانية ولكن هناك بعض أشياء به يتميّز تفسير تبيان الفرقان من تفسير تبيان القرآن فنذكر عن منهجه وميزاته فيما يلي عنه:

- ذكر الشيخ السعيدي في بداية تفسيره تبيان الفرقان مقدمة علوم القرآن وسمّاه بـ "بصائر القرآن" وفيه بحث عن الوحي والقرآن وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ وما إلى ذلك وهي تشتمل على ٤٥ صفحة.

الجزء الأول: مقدمة ومن سورة الفاتحة إلى سورة النساء الآية ١٤٧

الجزء الثاني: من سورة النساء الآية ١٤٨ إلى سورة التوبة الآية ٩٣

الجزء الثالث: من سورة التوبة ٩٤ إلى سورة الكهف الآية ٧٤

الجزء الرابع: من سورة الكهف ٧٥ إلى سورة العنكبوت الآية ٤٤

الجزء الخامس: من سورة العنكبوت الآية ٤٥ إلى ياسين.

ومن المعلوم أنّ الشيخ السعيدي كتب هذا التفسير إلى سورة ياسين حتى توفي رحمه الله تعالى ثم اكتمل ما بقي منه الشيخ مفتي مُحَمَّد إسماعيل نوراني بمشاورة الشيخ مفتي منيب الرحمن حفظه الله.

- الشيخ فسّر القرآن الكريم بلغة سهلة معاصرة حسب طبيعة أهل اللغة الأردية، ثم فسّر القرآن بالاختصار ولكن بأسلوب جامع، ومن ميزات الشيخ في تفسيره أنه ركّز على النقد والرد أهل الفكر الزائغ والمنحرف كما قال الشيخ السعيدي في ذكر أسباب تأليفه: لأجل الحاجة بعد كتابة نعمة الباري شرح الصحيح البخاري أردتُ أن أكتب تفسيرًا عن مواضيع تبيان القرآن بالاختصار وأيضاً يكون عليه إضافة وفيه تعقيب على بعض سارحي الفكر من المفسرين.(٤٤)

وقد قال الشيخ السعيدي في مقدمة تفسيره تبيان الفرقان: أن أكثر أحِبّائي كانوا يقولون أن تفسير تبيان القرآن يحتوي على اثنى عشر جزءاً ولا يستطيع عامة الناس أن يبيعوه وأيضاً أن يستفيدوا منه، فكان هناك حاجة أن يكتب تفسيرًا على محتويات تفسير تبيان القرآن بالاختصار وضخامته تكون في ستة أو سبعة أجزاء فعزمتُ بعد الفراغ من شرح الصحيح البخاري بكتابة هذا التفسير المختصر.(٤٥) ثم يقول الشيخ: لما وصل إليّ تأويلات أهل السنة للماتريدي فكنتُ في آخر مراحل كتابة تفسير تبيان الفرقان فما استطعتُ أن أستفيد منه في التفسير وإن كنتُ أودّه، وقد استفدتُ في تفسير تبيان القرآن من التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي الشافعي المذهب أما الإمام الماتريدي فحنفي المشرب فاستفادة من تفسير الإمام الماتريدي تكون سعادة لي ولأصحاب المذهب الأحناف أيضاً حيث يظهر عليهم تحقيق هذا المذهب بأدلة قوية، فأعطى الله ﷻ لي فرصة استفادة من تفسير الإمام الماتريدي في تفسيري وسمّيتُ هذا التفسير بـ تبيان الفرقان، وسميت ترجمته "نور الفرقان".(٤٦)

- من المأسي في زمننا الأفكار الإلحادية والتجديدية وتفسير القرآن الكريم وفق الهوى الذي يؤثر في تشكيك الذهن الجديد وينتج بالبعد عن العلم وأهلها، فراعى الشيخ معالجة هذا الفكر في تفسيره ويكون فيه اعتماد على الأكابر والنقد على هؤلاء العلماء المنحرفين عن سواء الصراط، كما قال الشيخ السعيدي : يكون محاولتي في تفسير القرآن تقديم الأدلة بالعقائد المسلمة وأن اتدارك عن الآيات التي أضلّ بها المضّلون على المسلمين عقائدهم لأنّ بعض العلماء تجاوزوا عن حد الإعتدال في هذه القضية فأردتُ المحاسبة والردّ على أفكارهم الضالّة بأسلوب جامع بالاختصار.(٤٧) تعاقب

الشيخ في تفسيره على هذه الأفكار الإلحادية والزائغة بالدلائل والبراهين على سبيل المثال تعاقب الشيخ السعيدي على الشيخ السار سيد أحمد خان في النسخ[٤٨]، وإنكار الملائكة عليهم السلام[٤٩]، وإنكاره للمعجزة[٥٠]، وعلى جاويد أحمد الغامدي في قضية السكن آدم عليه السلام كونه حديقة من حدائق الدنيا [٥١] وجعله من الشجرة الممنوعة شجرة التناسل[٥٢]، واختلف مع الدكتور شكيل أوج في رؤية الهلال[٥٣]، وفي جواز النكاح الرجال أهل الكتاب مع المسلمات[٥٤]، ردّ الشيخ على غلام أحمد برويز في قضية إنكار رفع عيسى عليه السلام وثبوت موته[٥٥]، وفي قضية إبطال المتعة مع مُحَمَّد حسين طباطبائي[٥٦]، كما اختلف الشيخ السعيدي مع الإمام ابن تيمية والشيخ أمين أحسن إصلاحي، ومفتي مُحَمَّد شفيع وغيرهم رحمهم الله تعالى.

- استدل الشيخ في تفسيره بالأحاديث الصحيحة وآثار الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بالتخريج رغم تفسير تبيان القرآن.
- ذكر الشيخ في تفسير تبيان القرآن المذاهب الأربعة، أحيانًا يُرجّح مذهب الأحناف ولكن في تفسير تبيان الفرقان ففيه ذكر مذهب الإمام أبي حنيفة بالأدلة ورجحّه.
- تكلم الشيخ السعيدي عن العقائد بالتفصيل بالنسبة لتفسير تبيان القرآن وردّ ونقد على الناقصين في عظمة النبي ﷺ وحُرمة الصحابة ﷺ أجمعين.
- كما يُعرف قيمة كل كتاب بقيمة مصادره ومراجعه فعدد جميع المصادر لتفسير تبيان الفرقان ٢٣٤ ومنها كتب سماوية وكتب التفسير من أهل السنة والشيعة، وكتب الحديث أهل السنة والشيعة وشروحها، واللغة، والتاريخ والسير والفضائل، والفقه، والمذاهب الأربعة والشيعة وما إلى ذلك.

خلاصة الكلام:

أن الشيخ غلام رسول السعيدي من كبار العلماء في عصرنا وله تمهّر كبير في التفسير ويُعد من المفسّرين الكبار، وكما يُعرف هذا من تحقيقه في القضايا المعاصرة، وتفسيره تبيان القرآن كأنّه موسوعة حيث جمع فيه معلومات كثيرة عن التفسير والحديث والفقه وما إلى ذلك، وهكذا تفسيره تبيان الفرقان جامع للمعلومات بالاختصار وفيه تعقّب على الأفكار المنحرفة والباطلة، ولكلي التفسيرين دور كبير بين أهل العلم وأهل اللغة الأردية، ومن المعلوم أن الشيخ نهج في تفسيره بمنهج البحث الجديد الرائج في الجامعات، وتفسيره يكمل متطلبات للبحث والتحقيق الجديد، كما أن الشيخ استفاد في تفسيرَيهما من كتب المتقدمين وكتب المتأخرين على حد سواء، وكذا اجتهد في قضايا معاصرة، ونقّد واختلف ولكن بالأدلة، وسلك على طريق الاعتدال في التحقيق ولم يتعصّب لمذهبه ومسلكه.

الهوامش

[1] السعيدي، الشيخ غلام رسول، **تفسير تبيان الفرقان**، ضياء القرآن ببليكشنز، لاهور، الطبعة الأولى: سنة مايو ٢٠١٥م، ج ١، ص ٤٣. في بداية هذا الكتاب معلومات عن حياة الشيخ السعيدي بعنوان: "أحوال وآثار الشيخ العلامة السعيدي، مرتّبين: الدكتور مُحَمَّد همايون عباس شمس، وشكفته جبين، وأختر حسين، والدكتور مُحَمَّد عاطف أسلم راؤ، مراجعة وإعادة النظر: الأستاذ مفتي منيب الرحمن.

[2] السعيدي، **تفسير تبيان الفرقان**، ج ١، ص ٤٣. راؤ، الدكتور مُحَمَّد عاطف أسلم، **تذكره محدّث أعظم باك وهند**، ضياء القرآن ببليكشنز، لاهور، ٢٠١٨م، ص١٣.

[3] السعيدي، **تفسير تبيان الفرقان**، ج ١، ص ٤٣، و راؤ، **تذكره محدّث أعظم باك وهند**، ص ٦٠.

[4] السعيدي، **تفسير تبيان الفرقان**، ج ١، ص ٤٦ – ٤٩. راؤ، **تذكره محدّث أعظم باك وهند**، ٦٢ – ٦٤.

[5] السعيدي، **تفسير تبيان الفرقان**، ج ١، ص ٥٠.

[6] السعيدي، **تفسير تبيان الفرقان**، ج ١، ص ٥٠ – ٥١، راؤ، **تذكره محدّث أعظم باك وهند**، ص ٦٨.

[7] راؤ، **محدّث أعظم باك وهند**، ص ٦٩ – ٧٠.

[8] ايضاً ص ٣٤٦.

[9] ولد بمدينة أمروهة، مراد آباد الهند، وكان إسم أبيه السيّد مُحَمَّد مختار الكاظمي، تخرّج سنة ١٩٣٠م الموافق ١٣٤٩م وبدأ بالتدريس بالجامعة نعمانية لاهور بنجاب، كان يُدرّس القرآن أيضاً، أسّس الشيخ مدرسة أنوار العلوم بمدينة ملتان ثم جاء الشيخ جامعة إسلامية بهاولبور، كان للشيخ خدمات في تحريك لاستقلال باكستان، توفيّ الشيخ في خامس وعشرون من شهر رمضان المبارك ١٤٠٦ھ الموافق رابع من شهر يونيو ١٩٨٦م يوم الأربعاء بملتان، من مؤلّفاته: تسبيح الرحمن عن الكذب والنقصان، ميلاد النبي ﷺ وتسكين الخواطر وغير ذلك.انظر راؤ، **تذكره محدّث أعظم باك وهند**،ص١١٤– ١١٩.

[10] ولد سنة ١٣٣٤ھ الموافق ١٩١٦م بمديرية خوشاب، بنجاب. درس في قريته وفي الجامعة مظهرية إمدادية بنديال شريف، الجامعة فتحية إجهرة لاهور ودارالعلوم مُحَمَّدية غوثية بميرة، درّس لأكثر من خمسين سنة، كان عضواً لإسلامي نظرياتي كونسل، توفيّ في رابع من شهر ذي القعدة ١٤١٩ھ الموافق ١٩٩٩م، من كتبه التحقيق على رؤية الهلال، سفرنامه بغداد، قضية الربا وغير ذلك. راؤ، **تذكره محدّث أعظم باك وهند**، ص ١٢٤ – ١٢٦.

[11] ولد الشيخ بقرية آنولة بانس بريلي سنة ١٩٠١م، حفظ القرآن الكريم ودرس في مدارس مختلفة تخرّج سنة ١٩٢٢م وبدأ بالتدريس واستمرّ بالتدريس لتسعة عشر سنة ثم عيّن خطيباً ومدرّسا بمدرسة عيد كاه كرهي شاهو، لاهور، من مؤلفاته حقوق الزوجين، أحكام الجنازة، حقوق الوالدين وغيرذلك. **منهج الشيخ غلام رسول السعيدي في تفسيره تبيان القرآن**، إعداد الطالب: محبوب علي، الإشراف: الدكتور مُحَمَّد بن عبد الوهاب الراسخ، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد سنة ١٤٣٧ھ الموافق ٢٠١٦م. ص ١٨.

[12] ولد بقرية ديبا سراءئ في شهر مارس سنة ١٩٢٣م كان من أولاد القائد الترك مسعود الغازي توفيّ أمه لما كان عمره سنتان، درس في قريته ثم جاء إلى الجامعة نعيمية مراد آباد، حصل العلوم من كبار العلماء وتخرّج سنة ١٩٤١م وبدأ بالتدريس، شارك الشيخ في حركات مختلفة مثل "ختم النبوة"، أسسّ الجامعة نعيمية بلاهور سنة ١٩٥٨م **منهج الشيخ غلام رسول السعيدي في تفسيره تبيان القرآن**، إعداد الطالب: محبوب علي، ص ١٩.

[13] جشتي، مُحَمَّد ناصر خان جشتي، **حياة سعيد ملت**، فريد بک ستال، لاهور، ١٤٢٢ھ ، ص ٤٣ – ٤٥.

[14] جشتي، **حياة سعيد ملت**، ص ٨٤ – ٨٥.

[15] السعيدي، الحافظ آس مُحَمَّد، **إشارية لتبيان القرآن**، فريد بك ستال، لاهور، ٢٠٠٩م، ص ٣٧ – ٣٩.

[16] السعيدي، الحافظ آس مُحَمَّد، **إشارية تبيان القرآن**، ص ٣٢ – ٣٣.

[17] السعيدي، **تفسير تبيان الفرقان**، ج ١، ص ٧٤ – ٧٥، راؤ، **تذكره محدّث أعظم باك وهند**، ص ١٧٠.

[18] راؤ، **محدّث أعظم باك وهند**، ص ٢٣، ٨٥.

[19] محبوب علي، **منهج الشيخ غلام رسول السعيدي في تفسيره تبيان القرآن**، ص ١٥.

[20] راؤ، **تذكره محدّث أعظم باك وهند**، ص ١٩٤.

[٢١] السعيدي، الشيخ غلام رسول، **تفسير تبيان القرآن**، ج ١ ص ٣٧.
[٢٢] السعيدي، **تبيان القرآن**، ج ١، ص ٣٧ – ٣٩.
[٢٣] القرآن ٢ : ١٦٨.
[٢٤] القرآن ٢ : ٢١
[٢٥] السعيدي، **تبيان القرآن**، ج ١ ، ص ٦٢٨.
[٢٦] ايضاً ج ١ ص ١٠٢٧.
[٢٧] ايضاً ج ١ ص ٢٧٠ — ٢٧٣.
[٢٨] ايضاً ج ١ ص ٧٣٠ — ٧٣٣.
[٢٩] ايضاً ج ١ ص ٣٧٨.
[٣٠] ايضاً ج ٣ ص ٢١٠– ٢١١.
[٣١] ايضاً ج ١ ص ٣٧ — ٣٩ وج ١٢ ص ١٠٥٦.
[٣٢] ايضاً ج ٩ ص ٥٣٦.
[٣٣] راؤ، **تذكره محدّث أعظم باك وهند**، ص ١٩٥.
[٣٤] السعيدي، **تبيان القرآن**، ج ٨ ص ٧١٢ – ٧١٣.
[٣٥] ايضاً ج ١، ص ٨٦٣.
[٣٦] ايضاً ج ٢، ص ٥٧٨.
[٣٧] ايضاً ج ٣، ص ٣٠١ – ٣٠٢.
[٣٨] ايضاً ج ١، ص ٣٧ — ٣٨.
[٣٩] ايضاً ج ١، ص ٣٧.
[٤٠] ايضاً ج ١، ص ٣٧.
[٤١] ايضاً ج ١، ص ٤٧٠ – ٤٧٢.
[٤٢] ايضاً ج ١، ص ٣٧.
[٤٣] ايضاً ج ١، ص ٣٨.
[٤٤] السعيدي، **نعمة الباري**، ضياء القرآن ببليكشنز سنة الطباعة ٢٠١٤م، ج ١٦، ص ١٠٢٣.
[٤٥] السعيدي، **تفسير تبيان الفرقان**، ضياء القرآن ببليكشنز سنة الطباعة مايو ٢٠١٥م، ج ١ ص ٨٧.
[٤٦] ايضاً ج ١، ص ٨٧ — ٨٨.
[٤٧] ايضاً ج ١، ص ٨٨.
[٤٨] ايضاً ج ١، ص ١٢٧.
[٤٩] ايضاً ج ١، ص ٢٣١ - ٢٣٤.
[٥٠] ايضاً ج ٢، ص ٣١٦ .
[٥١] ايضاً ج ١، ص ٢٤٣.
[٥٢] ايضاً ج ١، ص ٢٤٤ – ٢٤٥.
[٥٣] ايضاً ج ١، ص ٤٥٨.
[٥٤] ايضاً ج ١، ص ٤٩٣.
[٥٥] ايضاً ج ١، ص ٦٨٤.
[٥٦] ايضاً ج ١، ص ٨٧٢.